

العريين<sup>(١)</sup>.

أما نشأة علم النحو فترجعها إلى أربعة عوامل أساسية هي :

- ألف - العامل الديني .
- باء - العامل الاجتماعي .
- جيم - العامل القومي .
- دال - العامل السياسي<sup>(٢)</sup> .

ألف - العامل الديني : اهتم الرسول ﷺ بقراءة القرآن الكريم بشكل صحيح ،

= أسماء كالجامع، والإكمال، والعين... وغير ذلك. وقد يكون أعجل عن تسميته بأنه احتضر شاباً، فلم يتمكن من معاودة النظر فيه واستتمامه، فليس للكتاب مقدمة، وليس له خاتمة مع جلالة قدره وأحكام بنائه. انظر أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (٧٩٦/١٨٠). الكتاب. تحقق. عبد السلام محمد هارون. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات، ج ١، ص ٢٣.

وقال السيرافي فيه : وكان كتاب سيبويه لشهرته وفضله علماً عند النحويين، فكان يقال بالبصرة، قرراً فلان الكتاب، فيعلم أنه قرأ كتاب سيبويه، وقرأ نصف الكتاب، ولا يشك أنه كتاب سيبويه. انظر أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٩٧٨/٣٦٨). أخبار النحويين البصريين. بيروت، مط الكاثوليكية، لاط، ١٩٣٦/١٣٥٥، ص ٥٠. انظر ابن الأنباري. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. القاهرة، لاط، ١٩١٢/١٣٣١، ص ٧٥.

ولقد سماه الناس قديماً قرآن النحو. انظر أبو الطيب الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٩٦٢/٣٥١). مراتب النحويين. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. مك نهضة مصر، لاط، ١٩٥٥/١٣٧٥، ص ٦٥.

ومن طريق ما يروى أن أحد نحاة الأندلس، وهو عبد الله بن محمد عيسى «كان يختم كتاب سيبويه في كل خمسة عشر يوماً كأنما يتلوه تلاوة القرآن. انظر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (١٥٠٥/٩١١). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. بيروت، مك العصرية لاط، لات، ج ٢، ص ٥٩. نقلًا عن الصفدي.

(١) حسن عون. دراسات في اللغة والنحو العربي.. جامعة الدول العربية معهد البحوث

والدراسات العربية، دار الكتب، لاط، ١٩٦٩/١٣٨٩، ص ٦١.

(٢) فتحي عبد الفتاح الدجني. أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي. ص ٤١.